لانها خرجت بقوله المشاركة واما تعقيبه في الايضاح فلعله الاحتمال ان
يتوهم دخولها باعتبار انها تدل على اثبات لازم مثل المشبه به للمشبه وحاصله
ان الاستعارة التخييلية لا تدخل في كلامه اما في الايضاح فلقوله التحقيقيه
او الاستعارة واما في التلخيص فلعدم الكناية كذا او لدخولها في اطلاق الاستعارة
او الاستغناء عن ذكرها بذكر قرينتها وهي المكنية لان التخييلية عنده لا توجد
دون المكنية واورد الخطيبي عليه ان كلامه ان الثلاثة ليست تشبيها وهي تشبيه
والذي قاله لا يرد لان المراد التشبيه الاصطلاحي وليست التحقيقيه والتجريد
تشبيها عنده كما سياتي واما المكنية فهي وان كانت تشبيها فكلامه لا يقتضي انها
غير تشبيه بل انها تشبيه لم يرد الان الكلام فيه وتحصل بمجموع ما ذكره رسم
حصل انه تعريف التشبيه المراد هنا واورد على هذا الحد قولك قام زيد وعمرو
واشترك زيد وعمرو وكذلك تبادا وتصاحبا واجتمعا والا وكذلك جميع افعال
المفاعلة فكل ذلك دال على المشاركة وكذلك زيد افضل من عمرو وكذلك تشابه
زيد وعمرو فانه تشابه لا تشبيه واورد المجاز فانك اذا قلت رايت اسدا فقد
دللت على مشاركته للاسد المفترس في الشجاعة اذ لا فرق بين قولك رايت شخصا
مثل الاسد ورايت اسدا في الدلالة على المشاركة على ما سنذكره ان شا الله تع وهذا
لا يرد فان المصنف قد قال ما لم يكن على وجه الاستعارة والاستعارة مجاز فقد
صرح باخراجه ص فدخل فيه نحو قولنا زيد اسد وقوله تع صم بكم عمي ش
اي دخل في الحد قولنا زيد كالاسد فانه تشبيه بلا خلاف ودخل نحو قولنا
كالاسد بحذف زيد لدلالة قرينة عليه ودخل فيه ما سمي تشبيها على المختار على ما سنذكره
ان شا الله وهو ما حذف فيه اداة التشبيه فكان المشبه به خبرا او في حكم
الخبر كقولنا زيد اسد وقوله تع صم بكم عمي وقول عمران بن حطان يخاطب الحجاج

اسد علي وفي الحروب نعامة * فتخا تنفر من صفير الصافر

ولنا في ذلك نزاع سنذكره ان شا الله تع واطلق المصنف المشاركة وشرط
بعضهم ان يكون الاشتراك في صفة ظاهرة وقيل في اخص صفات النفس وفيه
نظر اذ لا مانع في التشبيه في صفة لكن اذا كانت خفية يشترط في التشبيه بها بيان

مطلب
اشتراك المشبه والمشبه به لابد
ان يكون في صفة ظاهره

وجه

وجه التشبيه كقولك رايت رجلا كالاسد في النحو وانما تنبع الخفاء في العلاقة
تنبيه اذا كان طرفا التشبيه مذكورين والمشبه به خبر مبتدا او في حكم
الخبر كان وان وثاني مفعولي علمت والحال فهل يكون ذلك تشبيها او استعارة
اختلفوا فيه وانا اذكر ما يتضح لي انه الصواب ثم الحقه بكلام الناس في ذلك
اما الذي يتضح لي وبالله التوفيق فهو ان ذلك على قسمين تارة يقصد به التشبيه
فتكون اداة التشبيه مقدرة وتارة تقصد به الاستعارة فلا تكون مقدرة
ويكون الاسد مستعملا في حقيقته ويكون ذكر زيد والاخبار عنه بما لا يصلح له
حقيقة قرينة صارفة الى الاستعارة دالة عليها فان قامت قرينة على حذف الاداة
صرنا اليه وان لم تقم فنحن بين اضمار واستعارة والاستعارة اولى فليصر اليها
والاصوليون يختلفون فيما اذا دار الامر بين المجاز والاضمار ايهما اولى وذلك
في مطلق المجاز وفي علم اصول الفقه اما الاستعارة التي هي اشرف انواع المجاز
فانها مقدمة على الاضمار ولا سيما نحن في علم البيان الذي الاستعارة فيه هي الاصل
وهم مجمعون على ان الاستعارة خير من الاضمار وهذا الذي ذكرته من ترجيح الاستعارة
لا يحتاج فيه لدليل لانه مجاز سائغ فكما يجوز ان تقول جاني اسد ثم تريد الاستعارة
يجوز ان تقول زيد اسد وهذا قياس جلي وما نظرت الوجه بينهما ثم أجيب
عنه ان شا الله تع هذا هو الذي ظهر لي واما الذي قالوه فها انا اقوله مبينا
ما فيه قال الزمخشري في قوله تع صم بكم عمي فان قلت هل يسمى ما في الاية استعارة قلت
مختلف فيه والمحققون على تسميته تشبيها بليغا لا استعارة قلت ان اراد انهم يسمونه
تشبيها وان كان استعارة ويكون صم في الاية مجازا ولكنه يسمى تشبيها لتقدم اسم
المشبه وذكر اسم المشبه به مرادا بها معنا المشبه فقريب وان اراد ان اداة التشبيه
فيه محذوفة وهو حقيقة فلا نسلم وما الدليل على ذلك قال لان المستعار له مذكور
المنافقون قلت نعني بكونه مذكورا كونه مذكورا في النص بل فان تقدير الاية المنافقون
صم قال وانما تطلق الاستعارة حيث يطوى ذكر المستعار له ويجعل الكلام خلوا عنه
صالحا لان يراد به المنقول عنه والمنقول له لولا دلالة الحال ونحو الكلام ومن ثم ترى
المفلقين السحرة يتناسون التشبيه ويضربون عنه صفحا قلت هذا هو الذي عولوا عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)